سلسلة لباب العلوم ①

مهمات مسائل العلم ـ تطبيقات تدريبية

لُبَابُ الإِمْلَاءِ

تأليف

د. طالب بن عمر بن حمدة الكثيري

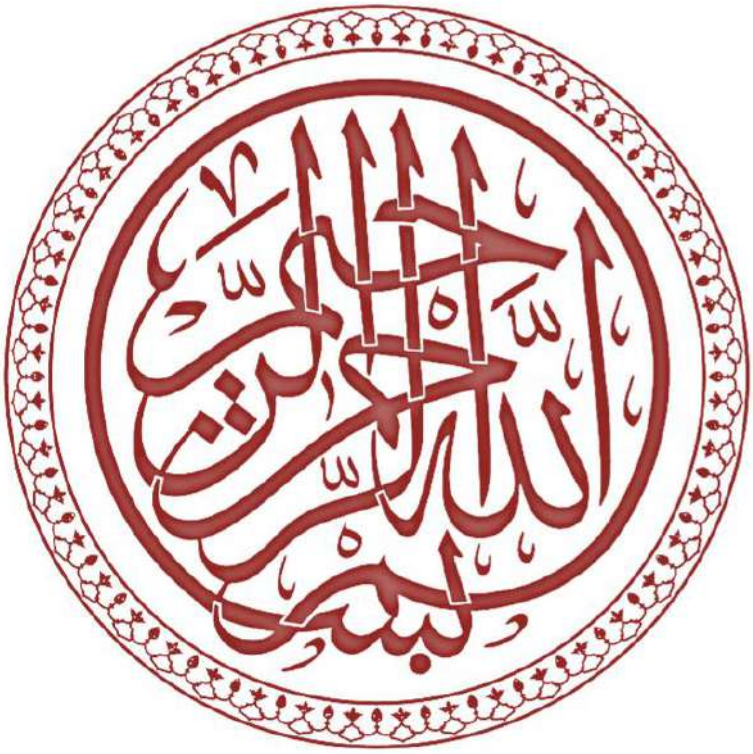
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

أنواع الكتابة ثلاثة:

أ- كتابة المصحف: ورسمه مأثور منقول، ولا يخضع لقواعد الإملاء.

ب- الكتابة العروضية لأبيات الشعر: ولها قواعدها الخاصة، فكل ما ينطق يكتب.

ج- الكتابة الإملائية - وتسمىٰ فن الرسم -: ولها قواعدها التي تدرس، قيل: أول من كتب العربية حرب بن أمية، وأول من وضع الشكل أبو الأسود الدؤلي، وأول من نقطها نصر بن عاصم.

وفائدة دراسة قواعد الإملاء:

١- إزالة اللبس في كتابة وقراءة الكلمات المتشابهة؛ خصوصًا أن الإملاء هو التعبير الكتابي عما في النفس، والخطأ الإملائي قد يعوق فهم الجملة.

٢- معرفة الأصول التصريفية لبعض الكلمات.

٣- كما أن التعمق في هذا العلم يفيد في تحقيق المخطوطات.

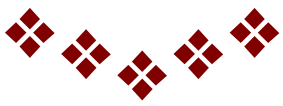

الدرس الأول: قواعد كتابة الهمزة:

وتسمى الألف اليابسة؛ لأنها تتحرك بالحركات الثلاث، نحو: أَجاب، أُجيب، إِجابة، ولكتابتها قواعد:

١- **تكتب في أول الكلمة علىٰ الألف دائمًا**، نحو: أحمدُ؛ فعلاً واسمًا، ونحو: أكرِمْ أباك إكرامًا، ولو كان البدء بها إضافيًّا، نحو: سأكرم الأعلم، فأخوك، ويستثنىٰ: ها التنبيه الداخلة علىٰ (أولاء): هؤلاء.

٢- **وتكتب في وسط الكلمة بحسب قانون الحركات**: فننظر إلىٰ حركة الهمزة، وحركة ما قبلها، وتكتب الهمزة علىٰ جنس حركة الأقوىٰ، وأقوىٰ الحركات: الكسرة، ثم الضمة، ثم الفتحة، نحو: أَسْئِلة، مستهزِئُون، يَؤُمّ، لُؤْلُؤَة، جزْأَين، رَأْس.

- **ويستثنىٰ من ذلك:**

أ- إن جاء حرف مد أو لين غير ياء قبل الهمزة المفتوحة: فتكتب الهمزة علىٰ السطر، نحو: (مرُوْءَة، تسَاءَل، سمَوْءَل)، فإن كان حرف المد أو اللين ياء: فتكتب علىٰ ياء، سواء كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة، نحو: مسِيْـئُون، هيْئَة.

ب- عند توالي الأمثال: فإذا لزم من كتابة الهمزة علىٰ الواو أو الألف توالي ثلاثة حروف من جنس واحد: كتبتْ الهمزة علىٰ السطر؛ كراهية التوالي، نحو: (تَبَوَّءُوا، مَاءَان، يَاءَان)، وتستثنىٰ الياء، فيجوز توالي الياءات، نحو: (بِشَيْئَين).

- واختلفوا إذا لزم توالي واوين، مثل: (مسْئُول)، و(شُئُون)، و(مرْءُوس):

أ- فأكثر المتقدّمين يكتبونها علىٰ ياء (نبرة) أو علىٰ سطر؛ لئلا تتوالىٰ الأمثال.

ب- وأجاز مجمع اللغة العربية كتابتها علىٰ الواو؛ لأنها مضمومة، ورخّص أبو حيّان النحوي باجتماع الواوين في غير رسم القرآن، فتكتب: (مسْؤُول)، و(شُؤُون)، و(مرْؤُوس).

٣- **وتكتب الهمزة في آخر الكلمة: بحسب حركة ما قبلها، لا حركتها:**

أ- فإن كان ما قبلها مضمومًا: كُتبتْ علىٰ واو، نحو: (التهيُّؤ).

ب- وإن كان ما قبلها مفتوحًا: كتبت علىٰ ألف، نحو: (نبَأ).

ت- وإن كان ما قبلها مكسورًا: كتبتْ علىٰ ياءٍ، نحو: (شواطِئ).

ث- وإن كان ما قبلها ساكنًا: كتبت علىٰ السطر، نحو: (جُزْء، دفْء، دعاء، وضوء، شيْء).

- فإن كانت منونة منصوبة:

- وأمكن اتصال الهمزة بما قبلها خطًّا: فتكتب الهمزة علىٰ ياء، نحو: (شيْئًا، خطْئًا)[١]، وكل الحروف تتصل بما قبلها إلا ستة، مجموعة في قولك: (زُرْ ذَا وُد).

- وإلا بقيت الهمزةُ علىٰ حالها، وبعدها ألف التنوين، نحو: (جزءًا، لؤلؤًا)، ويستثنىٰ من ذلك:

أ- إذا كانت الهمزة علىٰ ألف: كتبت فوقها علامة التنوين، نحو: (نبأً).

ب- إذا كان قبل الهمزة ألف: فلا تكتب ألف التنوين، وتوضع علامة التنوين علىٰ الهمزة، نحو: (رداءً، سماءً)؛ لكراهية توالي ألفين.

- فإن جاءت ألف التثنية بعد الهمزة:

أ- وأمكن اتصال الهمزة بما قبلها خطًّا: فتكتب الهمزة علىٰ ياء، نحو: (خَطئَان، شَيْئَان).

ب- فإن لم يمكن اتصالها بما قبلها: بقيت الهمزةُ علىٰ حالها، نحو: (جُزْءان، لؤلؤان)، وبعضهم يكتب الهمزة علىٰ السطر مع الألف هكذا: (جزآن، خطآن)، كما تكتب مع الألف لغير التثنية، نحو: (آمن)، فإنّ أصلَها (ءامن)[٢].

٤- **همزة الوصل**: هي همزة يؤتىٰ بها للتخلص من البدء بحرف ساكن، فتكتب وتنطق إذا بدئ بها، وتكتب ولا تنطق إذا لم يبدأ بها، وتكتب في المواضع الآتية:

أ- أمر الفعل الثلاثي، نحو: (اكتبْ، ادعُ).

ب- ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي، نحو: (اجتمَعَ، اجتمِعْ، اجتماع).

---

(١) مذهب المتقدمين كأبي الأسود الدؤلي والخليل جعل التنوين علىٰ الحرف الذي قبل الألف، لا علىٰ الألف؛ مراعاة لحال الوصل، وحال تنوين الرفع والجر، وموافقة لرسم كثير من المصاحف؛ كمصحف المدينة.

(٢) أما ألف الاثنين المتصلة بالفعل، فتكتب، نحو: قرأا، يقرأان، لم يقرأا.

ت- ماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي، نحو: (استخرَجَ، استخرِجْ، استخراج).

ث- وفي حرف (ال) التعريف.

ج- وفي عشرة أسماء، وهي: (اسم، است، ابن، ابنة، ابنم، امْرُؤٌ، امْرأةٌ) ومثناها، وكذا المنسوب للاسم، نحو: الجملة الاسمية، و(اثنان، اثنتان، ايمنُ الله)، ومختصره: ايْمُ اللهِ.

الدرس الثاني: قواعد كتابة الألف، وتاء التأنيث وهائه، ووصل الكلمات:

أولاً: قواعد كتابة الألف:

وتسمىٰ الألف اللينة؛ لِلينها وضعفها؛ إذ قد تعود لأصلها الذي تفرعت منه، وهو الواو أو الياء، ولا تكون إلا ساكنةً مفتوحًا ما قبلها، نحو: (لَا)، ولا تأتي في أول الكلمة؛ لأنها ساكنة، والعرب لا تبدأ بساكن.

١- تكتب الألف ممدودة دائمًا إلا في الأحوال الآتية، فتكتب مقصورة على شكل الياء:

أ- إذا تطرفت في كلمة ثلاثية، وكان أصلها ياءً، نحو: (دُمىٰ، سَعىٰ)، وقيل: تكتب ممدودةً بكل حال.

- ولتعرف أصل الألف ترجع إلىٰ كتب اللغة، ومما يساعد علىٰ ذلك أيضًا تصريف الكلمة:

- فإن كانت فعلًا: صرفته من الماضي إلىٰ المضارع، نحو: (دنا يدنو)، وإلىٰ المصدر، نحو: (مشىٰ مشيًا)، أو أسندته إلىٰ ضمير رفع متحرك، نحو: (رمىٰ رميتُ).

- وإن كانت اسمًا: صرفته إلىٰ التثنية، نحو: (فتىٰ فتيان، وعصا عصوان)، أو إلىٰ الجمع، نحو: (عصا عصوات، حصىٰ حصيات).

تنبيه: في اللغة أفعال ثلاثية آخرها ألف، وهذه الألف منقلبة عن واو في لغة، وعن ياء في لغة أخرىٰ؛ ولهذا يجوز رسم ألفها واوًا أو ياء، نحو: (نما، نمىٰ)، فالمضارع (ينمو، وينمي).

ب- إذا تطرفت الألف في كلمة رباعية فأكثر، ولم تسبق بياء، نحو: (أعطىٰ، مصطفىٰ)، فإن سبقت بياء، كتبت علىٰ شكل الألف؛ لئلا يتوالىٰ في الرسم ياءان آخر الكلمة، نحو: (دنيا، استحيا).

ت- فإن خيف التباس الفعل بالعَلَم، فيكتب العلم بالمقصورة، والفعل بالمدودة، نحو: (يحيىٰ، يحيا).

ث- إذا كانت من الأسماء الأعجميّة الستة الآتية: وهي (موسىٰ، عيسىٰ، كسرىٰ، مَتّىٰ، بخارىٰ، كُمَّثْرىٰ)، وأما بقية الأسماء الأعجمية فتكتب بالألف الممدودة، نحو: أمريكا، زليخا.

ج- وتكتب تسع كلمات بالألف المقصورة بالاتفاق؛ لأنها مجهولة الأصل، وهي: (علىٰ، حتّىٰ، إلىٰ، أنّىٰ، متىٰ، بلىٰ، لدىٰ، أولىٰ اسم إشارة، والألىٰ اسم موصول).

٢- قد تبدل الألف من حرفٍ آخر:

أ- فتبدل من ياء المتكلم، نحو: يا حسرتا، وا أسفا، يا ويلتا، وأصلها: يا حسرتي، وا أسفي، يا ويلتي.

ب- وتبدل من نون التوكيد الخفيفة، مثل: ليعلمًا أنّ العاقبة للمتقين، أصلها: ليعلمن، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥﴾ [سورة العلق:١٥]، وقوله: ﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾ [سورة يوسف:٣٢].

ت- وتبدل من نون (إذن)، فتكتب (إذًا)، وبعضهم يكتبها بالنون (إذن)؛ لأنها مثل أن ولن.

ثانيًا: قواعد كتابة تاء التأنيث وهائه:

١- لتمييز تاء التأنيث من هائه في آخر الكلمة سكّنها، ثم حرّكها:

أ- فإذا نُطقت في الحالتين تاء: كتبت تاء مفتوحة (مبسوطة)، نحو: (أُخْتْ، أُخْتٌ)، وتكون في الأسماء بعد حرف ساكن - غير ألف -، وكذا تأتي في الأفعال والحروف، نحو: (قالت، ليت).

ب- وإذا نطقت في الحالتين هاء: كتبت هاء، نحو: (إياهْ، إياهُ).

ت- وإذا نطقت في حال الوقف هاء، والتحريك تاء: كتبت تاء مربوطة، نحو: (تمرَةْ، تمرَةٌ)، وتكون غالبًا بعد حرف مفتوح، فإن أُضيف الاسم إلىٰ ضميرٍ: كتبتْ تاء مفتوحة، نحو: تمرته، مكافأتهم.

ثالثًا: قاعدة وصل الكلمات:

وأما قاعدة وصل الكلمات فـ: كل ما يصح الابتداء به، والوقف عليه يفصل عما جاوره في الكتابة، ويستثنىٰ:

أ- العدد من ثلاثة إلىٰ تسعة إذا ركب مع المائة، نحو: ثلاثمائة وتسعمائة؛ بخلاف ما ركب معها من الكسور، نحو: رُبْع مائة، وثُلث مائة.

ب- الظروف التي تليها كلمة (إذ) المنونة، نحو: وقتئذٍ، حينئذٍ، يومئذٍ؛ بخلاف (إذ) غير المنونة، فيفصل عنها الظرف، نحو: ناديتك حين إذ خرجت.

ت- كي الناصبة للمضارع إذا سبقت باللام، وجاءت بعدها لا النافية، كتبت متصلة، نحو: خرجتُ لكيلا أزعجك.

ث- ما المصدرية توصل بـ (كل) المنصوبة علىٰ الظرفية، نحو: كلما أكثرت الكلام وقعت في الزلل.

الدرس الثالث: حروف تكتب ولا تنطق، وحروف تنطق ولا تكتب:

١- يكتب الواو، ولا ينطق في مواضع:

أ- في (أولىٰ) اسم إشارة للجمع، نحو: (أولئك هم المفلحون)؛ تفريقًا بينها وبين الأُلَىٰ اسمًا موصولًا، نحو: نحن الألىٰ نصروا الحق.

ب- وكذا في (أولو)، و(أولات)، بمعنىٰ أصحاب، وصاحبات، نحو: (أولو العلم).

ت- وفي (عَمرو)؛ تفريقًا بينه وبين (عُمر)، وتحذف الواو حال التنوين بالنصب، فتقول: (عَمرًا)؛ لعدم الالتباس بعُمر؛ لأنه ممنوع من الصرف، فلا ينون.

ث- إذا كان حرف علة، ووَلِيَه ساكن، نحو: يدعو الفتىٰ، وكذا الياء، نحو: يقضي الله، فلا تنطق؛ لالتقاء الساكنين.

٢- لا يكتب الواو، وينطق من إحدى الواوين في طاوس، وداود.

٣- ويكتب الألف، ولا ينطق في موضعين:

أ- بعد واو الجماعة إذا اتصلت بالفعل متطرفة، نحو: (قالوا، لم يفعلوا)؛ تفريقًا بينها وبين الواو الأصلية، نحو: (يدعو)، ولا تكتب إذا اتصلت الواو بالاسم، نحو: (أبو محمد، مسلمو الكوفة).

ب- في (مائة) قبل نقط الحروف؛ تفريقًا بينه وبين (منه)، وحُمِل المثنىٰ (مائتان) علىٰ المفرد، دون الجمع، فيكتب دون هذه الألف، (مئات، مِئون)، واختار أبو حيّان النحوي حذفَ ألف (مائة)؛ لزوال المحذور، خاصةً أن البعض قد يخطئ، فينطقها.

٤- ولا يكتب الألف، وينطق في مواضع:

أ- ألف (ذا) في (ذلك)، وألف الله، إله، الرحمن، طه، السموات جمعًا، لكن.

- ويجوز حذفه وكتابته: في نحو: ثلثمائة وثلاثمائة، هرون وهارون.

ب- وألف (ها) التنبيه في (هذا) و(ههنا)، وبعضهم يكتبها بالألف هكذا (ها هنا).

- ولا تحذف من اسم إشارة مبدوءًا بالتاء، نحو: (هاتان)، أو مختوم بالكاف؛ نحو: (هاذاك).

ت- وألف الضمير (أنا)، إذا دخلت عليه ها التنبيه، وجاءت بعده كلمة ذا، نحو: هأنذا.

٥- ولا تكتب اللام، وتنطق في:

لام الاسم الموصول المفرد، والجمع المذكر، نحو: (الّذي، الّذين)؛ بخلاف المثنّىٰ، وجمع المؤنّث السالم، نحو: (الّـلـذان، الّـلـتان، الّـلات)، فتكتَب باللام.

٦- ومن الحروف التي تحذف خطًا ونطقًا:

أ- الألف في مواضع:

- ألف (ما) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر، نحو: فيمَ تفكر؟ لمَ سافرت؟، ولا تحذف إذا رُكِبت مع ذا، نحو: ماذا، لماذا.

- بسم في البسملة كاملة، فيحذف ألفها نطقًا وخطًا؛ بخلاف باسمك اللهم فلا تحذف.

- ألف (ابن) في حالتين:

١- الحالة الأولىٰ: إذا توفرت الشروط الخمسة الآتية: أن تقع بين علمين، متّصلين، وتكون مفردةً، ونعتًا للعلم الأول، وليست في أول السطر، نحو: (محمد بن عمر)، (فاطمة بنة أحمد)، فلا تحذف في نحو: (العالم ابنُ العالم)، ولا في نحو: (محمد هو ابن عمر)، ولا في نحو: (محمد وخالد ابنا عمر)، ولا في نحو: (محمدٌ ابنُ عمر)، جوابًا لمن سأل: مَن محمد ؟؛ لأنها وقعت خبرًا، لا نعتًا.

- تنبيه: الكنية واللقب كالعلم في ذلك؛ نحو: (أبو الحسن بن زين العابدين)، وكذا الكناية عن شخص لا يعرف اسمه، مثل: فلان بن علان.

٢- والحال الثانية: إذا وقعت (ابن) بعد حرف النداء، نحو: يابن الأكرمين، يابنة الأخلاق.

ب- تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام، نحو: أسمه محمد؟ ومنه: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣﴾ [سورة الصافات:١٥٣]، إلا إذا كانت همزة الوصل هي همزة أل التعريف، فلا تحذف، بل تكتب هي وهمزة الاستفهام ألفًا عليها مدة، نحو: آلشيخ قال هذا؟

ت- حذف أل التعريف: إذا دخلت لام علىٰ اسم مبدوء بلام، ومعرف بـ(أل): حُذِفتْ (أل) كراهيةَ اجتماع ثلاثِ لاماتٍ، نحو (الّـليل)، فإن أدخلت عليها لام الجر كتبت: (لِـلَّيل)، (لِـلَّهو).

ث- تحذف النون في مواضع:

- نون (عَن) و(مِن) إذا اتّصلت بـ(مَن) الاستفهامية، نحو: (عمّن تسأل؟)، و(ممّن القوم؟)، أو اتصلت بـ (ما)؛، نحو: أنفق مما كسبته.

- ونون (أنْ) المصدرية الناصبة إذا اتّصلت بـ(لا) النافية، نحو (نصحتُك ألّا تكذبَ)، وكذا إذا سبقتها اللام، نحو: سكتُّ لئلا يكثر الجدل، ولا تحذف مع أنْ المخففة من الثقيلة، نحو: أشهد أن لا إله إلا الله، ولا مع أنْ المفسرة، نحو: أخبرته أن لا فائدة من فعله.

- ونون (إنْ) الشرطية إذا اتّصلت بـ(لا) النافية، نحو: إلّا يكن الكلام مفيدًا فالصمت مستحب.

الدرس الرابع: تطبيق تدريبي:

١- تأمل: جاءَ، جاءا، جاءوا، جِئْنا، جِئْن، جِيئَا، يجِيْء، لم يجِىء، يجِيئان، يجِيئُون، تجِيئِين، لم يجِيئَا، لم يجِيئُوا، لم تجِيئِي، جائِيان، جاءون، جَائِين، جائِيات، مجِيْء، مجِيئَان، مجِيئَين، جِيئَة، مجِيئُه، مجِيئِهم.

- ثم اصنع نحوها مع كلمة (قرأ).

٢- بيّن الكلمات التي كتبت بطريقة خاطئة مما يأتي: موسيقا - هدايا - هوىٰ - ردْأ- يمتِلأ- التواطُء- الإبتدائية - نرجوا - ذوو المال.

٣- بيّن سبب كتابة الكلمات الآتية هكذا: سماؤه- دَءُوبٌ - الرِّضا - متىٰ.

٤- اسمع هذه الجملة، وحدد ما يكتب بالهاء أو بالتاء المبسوطة أو المربوطة: (عاقب حمزة ابنه أمام ابنة أخيه، ولطمه لطمة، أوجعت فكه).

إجازة

في لباب الإملاء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين،

أما بعد :

فقد أخذ عليَّ الأخ / .....

من بلد .....

في يوم ..... تاريخ ..... في مدينة ..... رسالة لباب الإملاء

وهي:

إحدىٰ رسائل سلسلة لباب العلوم، وقد قصدت بها جمع خلاصة هذا العلم ،

وقد استجازني فأجزته، وأوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلن، وألا ينساني ووالديَّ

وذريتي ومشايخي من دعوة صالحة ، وأحثُّه علىٰ شرحه لمن يطلب ذلك منه ،

وأن يربيهم علىٰ العمل به.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

صحيح ذلك عني

طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

ختم الإجازة

فهرس الكتاب

مقدمة ٣
الدرس الأول: قواعد كتابة الهمزة ٤
الدرس الثاني: قواعد كتابة الألف، وتاء التأنيث وهائه، ووصل الكلمات ٧
الدرس الثالث: حروف تكتب ولا تنطق، وحروف تنطق ولا تكتب ١٠
الدرس الرابع: تمرينات ١٣
فهرس الكتاب..... ١٥